

من\_كلام لسماحة المرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه الشريف ) حول  
التطبير



من\_كلام لسماحة المرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه الشريف ) حول التطبير

إن التطبير واللطم ليسا من الأمور المحورية في الإسلام ، ولا في مذهب أهل البيت ( عليهم السلام ) ،  
بحيث يدور المؤمن مدار الالتزام بهما ، وإنما هما قضيتان فرعيتان قد يعتقد بهما بعض وقد لا يعتقد  
آخر ، وقد يتفاوت المؤمن الواحد في قبولهما بين طرف وآخر ، فلا ينبغي لأتباع المذاهب والأديان الأخرى  
أن ينتقدوا أساس الإسلام أو مذهب أهل البيت ( عليهم السلام ) لأجلهما .

لما كان التطبيق ونحوه من الشعارات الدينية إنما يؤتى بها بقصد إظهار العاطفة نحو المبدأ الحق ورجاله ، وترويجه ، ورفع دعائمه ، فهي من الأمور الراجعة شرعاً من الجهة المذكورة ، ولكنها قد تكون مرجوحة أو محرمة لعنوان ثانوي ، كلزوم الضرر الخاص أو العام ، المادي أو المعنوي ، بمراتبه المختلفة ، ونحو ذلك مما لا ينضبط ، وهو يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ، كما يختلف باختلاف وجهات النظر .

والأمل بإخوتنا المؤمنين ( سدّدهم الله تعالى وأعزّهم ) عند اختلاف وجهات النظر - في هذه الأمور وغيرها - الاهتمام بوحدة الكلمة ، وجمع شمل هذه الطائفة بتجنّب العنف والمهاترات ، ودعوة كل فئة لوجهة نظرها والتي هي أحسن ، مع احترام وجهة نظر الآخرين ، ودُسن الظن بهم ، فإنّ ضرر شق الكلمة لا يعادله ضرر ومحذور إلقاء الفتنة بين أفراد هذه الطائفة لا يعادله محذور ، ولا نريد بذلك أن يتنازل كل ذي رأي عن وجهة نظره ، فإن من أعظم مفاخر هذه الطائفة فتح باب الاجتهاد ، وحرية النظر في حدود الميزان الشرعي .

بل نؤكد على ضرورة الالتزام بآداب المحاورّة ، واحترام وجهات النظر المختلفة ، وحسن الظن بالآخرين ، ولمّ الشعث ، وجمع الشمل ، والله سبحانه وتعالى من وراء القصد ، ومنه نستمدّ العون والتسديد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وفقكم الله لمرضاته .